

الجامعة
الفدرالية،
غسو



ISSN 26352990

پندوتو

مجلة علمية
للغة العربية
والدراسات
الإسلامية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية العلوم الإنسانية والتربية
الجامعة الفدرالية غسو ولاية زمفرا-نيجريا
المجلة الأولى-العدد الأول-رمضان ١٤٣٨هـ



بِنْدُوْتُو

مجلة علمية للغة العربية والدراسات الإسلامية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية العلوم الإنسانية والتربية

الجامعة الفيدرالية غُسُو ولاية زَمْفَرَا - نيجيريا

المجلد الأول - العدد الأول - رمضان ١٤٣٨ هـ

الترقيم الدولي: ٢٦٣٥٢٩٩٠

يَنَدُوتُو

مجلة علمية للغة العربية والدراسات الإسلامية

الناشر:

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
الجامعة الفيدرالية غُسُو
ولاية زَمْفَرَا - نيجيريا.

الترقيم الدولي: ٢٦٣٥٢٩٩٠

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

طبع بمطبعة:

المنارة ٦/٥ شارع نصاراوا كَادُونَا - نيجيريا

رقم الجوال: ٠٨٠٢٣٧٣٢٤١٤ - ٠٨٠٣٣٥٨٤٥٤١

محتويات العدد:

البحوث:

- الخلفية التاريخية لمدينة بندوتو القديمة بمنطقة كاشنة الغربية
الدكتور أبوبكر آدم مساما، ومنير محمد بكورا
شواهد المنصوبات غير المفعول به في شرحي ابن الناظم والأشموني لألفية ابن مالك:
دراسة نحوية
١٥

- الأستاذ الدكتور الصفا محمد إسماعيل سيد أحمد، والدكتور بابكر النور زين العابدين،
والدكتور محمد علي أحمد عمر، والدكتور ثالث يحيى
➤ صرف الأسماء التي لمتستوف شروط المنع
الدكتور أحمد شيخو موساوا
٣١
➤ لامية نانا أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي في رثاء صديقتها عائشة
٥٠

سليمان محمد بلو

- كتاب) باسم ما هو (ومنهجه في تعليم الإعراب
الدكتور علي شيخو
٦٦
➤ زكريا حسين في ميدان الأدب
٨١
محمود موسى طن جمعة
➤ دور اللغة والدين في تحقيق الأمن الوطني
٩٠
محمد رمضان يونس
➤ بلاغة الذكر والحذف في ديوان الشيخ إبراهيم إنياس الكولحي: سلوة
الشجون نموذجا
١٠٤

الدكتور التجاني عمر

➤ دور اللغة الاجتماعي في نشر الأمن الوطني

الدكتور مشهود أجيبولا عبد الرحيم

➤ أعمال الأستاذ علي نائبي سويد في بعض تراث الشيخ عبد الله بن فودي العربي

عرض وتوصيف

الدكتور سليمان إبراهيم غروما، والدكتور عمر عبد الله

➤ قصيدة محمد بلو في رثاء عمه عبد الله بن فودي: تحقيق وتعليق

محمد خامس محمد، طلحة معاذ سعيد

الصور البيانية في قصيدة توضيح العشق في مدح سيد الخلق للشيخ عبد الله طنملي

دراسة بلاغية

أمين عثمان

➤ صور من إسهام الشعر العربي في توفير الأمن والسلام في الماضي والحاضر ١٧٩

الدكتور شعيب علي دكو، وسنوسي أبوبكر

➤ المراكز الإسلامية ومساهمتها في نشر اللغة العربية في ميدغري

➤ ولاية برنو_ نيجيريا

الدكتور إدريس أحمد يونس، وصالح محمد كبير

➤ اللغة العربية عمدة لفهم الدراسات الإسلامية

يحي شيخ سمبو

أهداف المجلة:

تسعى مجلة (پندوتو) العلمية للغة العربية والدراسات الإسلامية جاهدة لتحقيق أهم الأهداف الآتية:

١. التواصل الفكري بين الباحثين والكتاب في حقول الدراسات العربية والإسلامية.
٢. إبراز تراثنا العربي والإسلامي من الدائرة القليمية إلى العالمية.
٣. تطوير كفاءات قادرة على تحليل النصوص اللغوية والأدبية والإسلامية معا.
٤. كشف الحضارة العربية والإسلامية المعاصرة.
٥. تعزيز النظرة الحداثية للتراث اللغوي والإسلامي وتعميقه.
٦. تنشيط الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية الحديثة للموروث العربي.
٧. بث الوعي عن أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع الإنساني.
٨. ترويج جهود القدماء الأصيلة فيحماية التراث العربي الإسلامي وتأصيله.
٩. التوصل إلى نتائج تثري الدراسة العربية والإسلامية.
١٠. إبراز منهج الدعوة الإسلامية الصحيح، لما له من أهمية كبرى في تحقيق الألفة.

شروط النشر:

ترحب مجلة (يנדوتو) بجميع البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بالدراسات العربية والإسلامية والنقدية معا، وفقا للشروط التالية:

(١) الالتزام بمنهجية البحث العلمي في الكتابة والتوثيق، وسرد الهوامش والاحالات في آخر البحث على نظام (APA) وعلى تسلسل عادي.

(٢) أن تكون الموضوعات محددة بدقة (لا تزيد العناوين على عشرين كلمة)

(٣) أن يكون العمل أصيلا ومبتكرا في مجال من مجالات العربية وآدابها، والدراسات الإسلامية.

(٤) يكون نوع الخط وحجمه على النحو التالي:

نوع الخط: Simplified Arabic

حجم الخط ١٤ :، وبخط غامق للعناوين الرئيسية.

(٥) حجم البحث: عدد الصفحات ١٥ - ١٠ صفحة .

(٦) ألا تكون المساهمات قد قدمت في مناسبات أخرى، أو نشرت من قبل.

(٧) تخضع البحوث المقدمة للتحكيم من قبل اللجنة العلمية وهيئة التحرير.

(٨) يرفق مع البحوث البيانات التالية: اسم الباحث - مكان العمل - رقم الهاتف - البريد

الإلكتروني - مستخلص البحث في اللغتين: العربية والانجليزية.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس التحرير: مجلة (يנדوتو) قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية

ص. ب. ١٠٠١، غُسُو ولاية رَمَقَرَا - نيجيريا.

البريد الإلكتروني: yandotojournalais1@gmail.com

البحوث والمقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها

هيئة تحرير المجلة:

الأستاذ الدكتور فتح الدين محمد كويا.....المشرف العام

الدكتور أبوبكر آدم مساما.....رئيس التحرير

الدكتور علي ثاني جنغبي.....عضو
الدكتور شيخو علي.....عضو
الدكتور قاسم بدماص شعيد بعودن.....عضو
شيخو عبيد الله قورا.....عضو
عبد المؤمن محمد آدم.....عضو
بلو محمد.....سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية:

الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا.....جامعة عثمان بن فودي صكتو - نيجيريا
الأستاذ الدكتور عبد الله محمد أحمد.....جامعة الخرطوم - السودان
الأستاذ الدكتور مرتضى آدم محب الدين.....جامعة ولاية نصراوا - نيجيريا
الأستاذ الدكتور شهرزاد محمد شهاب.....كلية النور الجامعية - العراق
الأستاذ الدكتور زكريا حسين.....جامعة إلورن - نيجيريا
الأستاذ الدكتور عبد القادر علي لادن.....جامعة أحمد بلو زاريا - نيجيريا
الأستاذ الدكتور مولود حامد نابي.....جامعة دحوك - العراق
الأستاذ الدكتور عيسى محمد ميثانثو.....جامعة عثمان بن فودي صكتو - نيجيريا

عن أصحاب المقالات:

١. الدكتور أبوبكر آدم مساما - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية غُسُو ولاية زَمْفَرَا - نيجيريا.
٢. منير محمد بكورا - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية غُسُو ولاية زَمْفَرَا - نيجيريا.
٣. الأستاذ الدكتور الصفا محمد إسماعيل سيد أحمد - كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهو السودان.

٤. الدكتور بابكر النور زين العابدين - كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،
جمهورية السودان.

٥. الدكتور محمد علي أحمد عمر - كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،
جمهورية السودان

٦. الدكتور ثالث يحيى - قسم اللغة العربية كلية التربية الفيدرالية زاريا، ولاية كدونا،
نيجيريا.

٧. الدكتور أحمد شيخ موساوا - قسم المعلومات العامة، وحدة اللغات حسن عثمان
كاشينا كلية الفنون ولاية كاشينا - نيجيريا.

٨. سليمان محمد بلو - قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو - نيجيريا.
٩. د. علي شيخو - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية غُسُو
ولاية زَمْفَرَا - نيجيريا.

١٠. محمود موسى دن جمعة - قسم اللغة العربية جامعة إلورن، ولاية كوارا -
نيجيريا.

١١. محمد رمضان يونس - قرية اللغة العربية إنغالا، ولاية برنو - نيجيريا.
١٢. الدكتور تجاني عمر - قسم اللغة العربية، كلية اللغات والاتصالات، جامعة إبراهيم
بدماصي بابنغدا، لبي، ولاية نيجر - نيجيريا.

١٣. الدكتور مشهود أجيولا عبد الرحيم - قرية اللغة العربية إنغالا، ولاية برنو -
نيجيريا

١٤. الدكتور سليمان إبراهيم غروما - قسم اللغات الجامعة الفيدرالية كاشيري، ولاية
غومبي - نيجيريا.

١٥. محمد خامس محمد - أكاديمية المنار كدونا ولاية كدونا - نيجيريا.
١٦. طلحة معاذ سعيد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الجامعة الفيدرالية
غُسُو.

١٧. أمين عثمان - معهد التربية، جامعة أحمد بلو زاريا - نيجيريا.

١٨. الدكتور شعيب علي دكو - معهد التربية، جامعة أحمد بلو زاريا - نيجيريا.
١٩. سنوسي أبوبكر - دار العلوم الإسلامية، زاريا ولاية كدونا - نيجيريا.
٢٠. الدكتور إدريس أحمد يونس، وصالح محمد كبير، قرية اللغة العربية، إنغالا، نيجيريا
٢١. يحيى شيخ سمبو، قسم اللغة العربية، كلية التربية (التقنية) الفيدرالية، غُسُو

زكريا حسين في ميدان الأدب

/إعداد:

محمود موسى دن جمعة

المقدمة:

شهد الصعيد الأدبي النيجيري في القرن الواحد والعشرين وجود أدباء ما هرين ومؤلفين متبحرين الذين حركوا السواكن وأنطقوا السواكت فذاع بذلك صيتهم في الحقل الأدبي والعلمي شرقاً ومغرباً. ومن هؤلاء نجم يتلأأ في أفق سماء الأدب، زكريا حسين. ترصد المقالة حياة هذا الأديب منذ الولادة ورحلاته التعليمية والتعليمية، وإنجازاته الأدبية والدور الذي أدّاه إنتاجاته الأدبية في إصلاح المجتمع وأقوال النقاد حول هذه الانتاجات.

ولادته:

ولد زكريا إدريس أوبو - حسين في اليوم العشرين من شهر ديسمبر عام ألف وتسعمائة وخمسين الميلادي (١٩٥٠).^(١) ولد في مدينة أوتشي بولاية أيو، نيجيريا.^(٢)

حياته العلمية:

تلقى زكريا حسين مبادئ العلوم الإسلامية والعربية من والده "مالم" إدريس أوبو - حسين وجدته عائشة حسين رحمهما الله. ساقه حظ بنوة العالم إلى أن سعد بتلقي العلوم الإسلامية والعربية الإبتدائيتين مباشرة من أبيه. تم التحق بالمدرسة الإبتدائية الغربية في منطقة الوسط الغربي حيث نال الشهادة الإبتدائية بتقدير ممتاز "A" Grade عام ١٩٦٣، ثم التحق بمدرسة أنصار الدين الإعدادية العصرية حيث حصل على الشهادة الإعدادية الغربية عام ١٩٦٦م، لم يحظ زكريا بالمواصلة لتكملة الدراسة الثانوية مع وقادة قريحتة ومع كونه حاصلاً على الامتياز الأول في فصله، وذلك لشدة رغبة أبيه في كونه عالماً مشاركاً إليه بالبنان معترفه بالتبنيان في اللغة العربية والدراسات الإسلامية. إلتحق بمعهد التعليم العربي الإسلامي الأدبي بمدينة أوو عام ١٩٦٧م، حيث نال هذا الشاب اليافع ثنائية الترقية في سنته الأولى ولم يزل حاصلاً على الدرجة الممتازة الأولى في فصله الجديد حتى أكمل الدراسة الإعدادية الإسلامية والعربية عام ١٩٦٩. وظف زكريا وهو شاب يافع وعالم نافع في هذا المعهد فيما بين الشهرين يناير وأغسطس عام ١٩٧٠م.

التحق بجامعة إبادن للحصول على شهادة تدريب معلمي العربية والإسلامية فحصل على الدرجة الممتازة في هذا التدريب عام ١٩٧١م، التدريب الذي يؤهله للالتحاق بالجامعة ثم شارك في امتحان الشهادة العامة الوسطى والعليا وحصل على الامتياز أيضا في كل منهما فصار بهذا الجهد الحائز مقبولا في الجامعة، حصل على البكالوريوس، في اللغة العربية والأدب في العام ١٩٧٧م، بتقدير ممتاز.

عين محاضرا مساعدا في جامعه بايرو، كنو، أثناء خدمته للوطن النيجيري خلال سبتمبر ١٩٧٧م ويوليو ١٩٧٨م، وبعد شهرين من تخلصه من الخدمة نال القبول التوظيفي كالمحاضر المساعد في العربية في قسم الأديان، جامعة إلورن. أعد للماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة إبادن عام ١٩٧٩م، المكمل في اليوم الثلاثين من سبتمبر ١٩٨٠م. التحق بنفس الجامعة معداً للدكتوراه في العام ١٩٨١م، إرواء لظمة العلمي في اللغة العربية ونقد الأدب الإسلامي والأموي فأكملة في العام ١٩٨٤م، بعد قلة من وفاة أبيه مالم إدريس أوبو.^(٤) ترقى على عرش بروفيسور في اليوم الأول من شهر أكتوبر ١٩٩٥.

زكريا حسين في ميدان الأدب:

بالنظر إلى هذا العنوان يتضح جليا أنه ليس له حدود بحمله جملة "ميدان الأدب" من غير التخصص ولا التحديد لأن المترجم عنه لم يكن مقصوراً على الأدب العربي فحسب بل تطرق إلى غيره من الآداب الإنكليزية والشعبية النيجيرية لأن له في كل من هذه الآداب إنجازات ممتازة وسيعرضها الباحث حيث يترآء للقاري في الميدان الأدب العربي. كان زكريا من رواد الأدب العربي في غرب إفريقيا وذلك لأن بعض إسهاماته له أولية فعالة منها أنه نشر المسرحية العربية الأصلية الأولى عنوانها "العميد المبجل عام ١٩٩٤م، الكتاب الذي تجددت وتعددت طبعته، إلا أن أمين الله أدمو الغمبيري اعترض هذه الحقيقة دعوة بلا تبرير، ولم يزل الأديب المسرحي يجود بفكرته المسرحية فنشر مسرحيته جديدتين عقب العميد المبجل وهما "التاجر وصاحب المطعم" عام ٢٠٠٠م و "الطبقة العليا" عام ٢٠٠٨م الوضع الذي أنهض واسترعى انتباهات الأدباء النيجيريين في الميدان المسرحي فأنتجوا أعمالاً ممتازة، قدم محاضراته الإنوغرالية (المحاضرة المفتوحة يلقيها كبار

أقوال النقاد على بعض أعماله الأدبية:

للقاد على أعماله الأدبية أقوال كثيرة ولكن الكثرة الكاثرة تدور حول مسرحيته الأولى "العميد المبجل"، وذلك لأنها احتلت مكان الصدارة على صعيد الأدب العربي النيجيري وأنها عالجت مشكلة الأمن التي تنشب على الشعب النيجيري، فاسمع ما قاله الدكتور عبد الرحمن بن أحمد الإمام عن العميد المبجل والتاجر وصاحب المطعم:

"قد لعبت هذه المسرحية (العميد المبجل) دور نشر الأمن في المجتمع، لأننا نرى العميد المبجل يتغطرس على الطلاب، وينشر الخوف وعدم الاستقرار في الحرم الجامعي ويخافه حتى زملاؤه في العمل، ولم يسترح منه أحد حتى جاءه خطاب من رجال الأمن باستبعاده من حرم الجامعة فاستراح منه الجميع".^(٦)

واسمع أيضا قوله عن التاجر وصاحب المطعم:

"ومسرحيته الثانية أيضا لا يقل دورها في نشر الأمن والاستقرار في البلد وهي: التاجر وصاحب المطعم، فالشجار الذي وقع بين التاجر وصاحب المطعم، لولا رفع الأمر إلى القضاء وتوكيل المحامي القدير بالمرافعات القضائية لانتشر الخوف والفوضى والاضطراب في البلد بسبب الخلاف البسيط الذي يمكن أن يحل سلميا وقضائيا، فلو لطم صاحب المطعم التاجر، وردّ هذا بلطمتين ثم انتصر أنصار هؤلاء له وسيحضر التاجر عشيرته وينتشر الفوضى".^(٧)

وكذلك الدكتور شيخ جوندو أيندي، هاك ماقاله عن العميد المبجل: "هي مسرحية عالجت المشاكل الاجتماعية التي تعوق تطور المجتمع النيجيري خصوصا في الناحية التربوية"^(٨)

إلى أن قال:

"ومما أشارت إليه المسرحية واستقبحته وتصدرت لإصلاحه من الفساد، تشديد المحاضرين على الطلبة وإجبارهم على شراء المذكرات والارتشاء لنيل الالتحاق بالجامعات والعلاقة الشيطانية بين المحاضرين والطالبات وتشجيع المجتمع للساقيين وإهمال الحكومات لشعبها"^(٩)

الأساتذة الجامعيين) العامة في جامعة إلورن في القصة والمسرحية في نيجيريا في اليوم الواحد والثلاثين من يناير عام ٢٠٠٢م استغرقت هذه المقالة ثلاثة وخمسين صفحة جذبت قلوب الأفاضل والأداني.

تبعاً للمسرحية، قد ألف هذا الأديب في القصة كتاباً سماها "قصص خط الاستواء" مجموعة من القصص القصيرة الشعبية في قبائل إتسكو ولاية أيدو، وبعض قبائل نيجيريا. ومن أهم أعماله الأدبية في إفريقيا الغربية خاصة والعالم العربي عامة كتابه "المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية، تجددت طبعته وتعددت إلا أن طبعته الأولى كانت في العام ٢٠٠٠م.

أما تأليفه الآخر ولا الأخير فهو عن الحاج بن يوسف الثقفي عام ٢٠١١م طبع في ماليزيا ونال شهرة عالمية.^(٤)

إن زكريا حسين لشخصية محلية ووطنية ودولية حيث إنه جمع بين الحضارتين السائدتين الشرقية والغربية وبهذا يصح القول في أنه شرّق وغرّب بأدبه، الوضع الذي جعله متفوقاً على كثير من الأدباء العرب والعجم في العصر الحديث. ولقد اعترف به الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أعاك حينما يذكر الذين جمعوا بين حذاقة الإنكليزية والعربية من المتخصصين في العربية وآدابها مع أنهم درسوا تحت ظل المستشرقين، يقول: ومن هذه الفئة: اللغوي الدكتور هارون الرشيد، والناقد الدكتور محمد الأول بن أبي بكر، في قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو، والأديب الدكتور سمبو ولي جنيد رئيس قسم اللغة العربية جامعة صكتو، والأستاذ شاعر عيسى ألبى أبو بكر، المحاضر بالقسم، والأستاذ محمد بابا المحاضر بجامعة جوس، والبروفيسور أديرمي وزكريا في إلورن^(٥)

بدأ قرض الشعر الإنكليزي منذ عام ١٩٧٣م، وله في ذلك ثلاثة دواوين طبع الأول "البرق في الظلام" (Sparks in the Darkness) عام ٢٠٠١م والثاني "بطانة الفضة" (Silver Lining) عام ٢٠٠٤م والثالث "نيجيريا في العام الخمسيني" في ٢٠١١م. وله أيضاً تأليف في أمثال ألفنما.^(٥)

وممن علق على المسرحية عبد الغني أدبيبايو ألبى القائل: "تطبيق المسرحية على ما شاع في البيئة المدرسية من فساد على أيدي المحاضرين. حيث كانوا يجبرون الطلبة على شراء المذكرات ويحعلون شرائها أهم شرط في نجاح الطلاب في الامتحان" (١٠)

بهذا يصح إقرار فلسفة حياته التي هي: "عش ودعنا نعش" لأن جميع أعماله المسرحية تسعى وراء تحقيق الأمن والتعايش السلمي بين الفرد والمجتمع ويصح القول إن زكريا حسين كان ولم يزل من أصحاب الفن للمجتمع وتخلي تماماً عن أصحاب الفن للفن الذين يملئون أعمالهم الأدبية بأنواع وألوان من الخيال والعاطفة من غير ربطه بالمجتمع أو جعله حلاً لمشكلة تواجه البلد أو الوطن.

وقد قالوا في قصته (قصص خط الاستواء) أقوالاً عدّة إلا أن الباحث يعرض هنا قول واحد من هؤلاء النقاد، يقول عبد الغني أدبيبايو ألبى:

"ونجد أيضاً كتاب قصص خط الاستواء للروفييسور زكريا حسين جمع فيه إحدى وعشرين قصة منها: الحجل والدجاجة والضب المادح نفسه، والقرد الفضولي والفيل والدجاجة ونائب المدير واللعانة وزوجها وهلم جرا. (١١)

أما كتابه "المأدبة لطلاب اللغة العربية في إفريقيا الغربية" فمن أهم ما سعد به طلبة العربية لمساعدته إياهم في نجاح صاف عند جلوسهم للامتحانات العربية الثانوية التي يقيمها مجلس الامتحان الوطني ومجلس الامتحان في غرب إفريقيا، وذلك لأنه احتوى واستوعب المقررات الثانوية.

قال الدكتور مرتضى عبد السلام الحقيقي حين يوازن بين الكتاب وكتاب: الكشف في الأدب العربي للمدارس الثانوية بغرب إفريقيا لعبد الرحيم عيس الأول (١٩٩٩م): "وأما الكتاب الأخير (المأدبة) فأوسع من الأول مادة، وأسهب بيانا، وأطول نفسا وأميز ابتكاراً" (١٢). وقال أيضاً عن الكتاب عند المقارنة:

"ولكنه أقلّ منه دقة وعمقا في دراسة النصوص وتقريبها إلى القراء المتذوقين، ناهيك عما يتخلل العبارة من ابتذال نتيجة الأطراف المقصودة. (١٣)

فلكانه نسي أوتناسي أنه قد قال في هذين الكاتبين:

"وهما مشدودا الجناحين بقيود المناهج المدرسية: المتبعة من قبل مجلس امتحان غرب أفريقيا والمجلس الوطني للامتحانات وكذلك مجلس الالتحاق والقبول بالجامعات، فهذا مما أدى بهما إلى رسم طائفة معينة من القراء أمامهما في وضع هذين الكتابين مراعيين مستواهم العلمي وما ينبغي أن يكون".^(١٤)

فإن تعجب فعجب قوله "إنه أقل دقة وعمقا في دراسة النصوص" فالحق أحق أن يقال وهو أن طلبة الثانوية غير محتاجين إلى التعميق والتعمق في دراسة النصوص لأنهم مبتدئون والذي يهمهم هو حفظها وشرح بعض الألفاظ الصعبة إن وجدت وترجمة صاحبها ومناسبتها كما أتبعه زكريا حسين في كتابه، أما الذي دعا إليه الحقيقي فدعوة بلاتبرير وليس من دأب المعلمين المدربين.

لقد أدلى زكريا حسين بدلوه في بحر الذين قسموا العصور الأدبية في نيجيريا إلا أنه أسما تقسيمه "تقسيم العصور الأدبية في غرب أفريقيا مع أنه في هذا التقسيم اعتمد كثير على حالة اللغة العربية في نيجيريا بغض النظر عن أفريقيا عموما، وهو يعني بعصر الاستعمار، الاستعمار البريطاني للدولة النيجيرية وعصر الاستقلال، الاستقلال النيجيري وعصر الازدهار عصر ازدهار اللغة وأدبها عل الصعيد النيجيري. فما بال الأفريقية الغربية؟، وليس نيجيريا أول قطر إفريقي دخلتها العربية وأدبها، ولقد أحسن في زيادة ما يزدو الناقدون الإلوري وغلادني في تقسيمهما وذلك إطلاقه عصر الازدهار على أدب المعاصر، وفي الحقيقة قد ازدهر الأدب النيجيري فجراه الله خيرا. شاعريته:

ذهب كثير من الباحثين إلى أن زكريا حسين ليس شاعرا ولا يوجد له ديوان ولا قصيدة قالها في مناسبة بل هو ناثر فني، ولكن الأمر خلاف ما ظنوه واعتقدوه لأن أعماله الفنية التي عثر عليها الباحث لا يخلو من القطعات الشعرية أصالة من ابتكاره لامنقولة من غيره فهو بذلك شاعر وناثر إلا أنه إلى النثر أميل. وإذا كان إبراهيم بن سعيد الغميري ومحمد الجامع الفلاني ويحي عمر التتوي كتبوا وألفوا في المسرحية الشعرية فإن زكريا قد جمع بين النثر والشعر في المسرحية والقصة.

نموذج من شعره في المسرحية:

الطلبة الآخرون:

عميدنا لطيف	فضيلة العميد
عميدنا ظريف	سعادة العميد
عميدنا طريف	نضارة العميد
عميدنا نظيف	كرامة العميد
عميدنا شريف	مكانة العميد
أيا عميد سهلا	أيا عميد أهلا
عميدنا مجيد ^(١٥)	عميدنا ودود

شاكراً (أخفقت صوتها وأنشدت):

محب للشقاوة	عميدنا غني
ثري بالغباوة	عميدنا ثري
جدير بالعداوة	عميدنا جدير
مجيد في القساوة	عميدنا مجيد
جليل في الشقاوة	عميدنا جليل
محب للعداوة ^(١٦)	عميدنا سفيه

وهاك نموذجاً من شعره في القصة:

أيتها القرينة	أيتها الدجاجة
وبلك يا دنيئة	وبلك انتظريني
الريمة الوريقة	آيتها الشجيرة
هافا مسكي اللعينة	هافا مسكي الدجاجة
الدجاجة السمينة	وفوقك تطير
تنال ذي الثمينة	إلى البلد الأمين
هافا مسكي اللعينة ^(١٧)	آيتها الشجيرة

وإن كان مثل هذ الشعر خارجاً من أوزان الخليل المألوفة فهو بذلك لا يزال شعراً عند المحدثين الذين ولدوا أوزاناً جديدة أو عند أصحاب الشعر الحر في العصر الحديث.

الخاتمة:

خلال هذه الرحلة الأكاديمية، استطاع الباحث أن يبرز شخصية هذا الأديب المسرحية والقصصية وشاعريته العربية والإنكليزية نصيحة للذين مالوا إلى الإنكليزية كالميل وذروا العربية كالمعلقة فكانوا في الإنكليزية أقوى وفي تخصصهم أضعف ما يرى وكذلك قد أقرّ الباحث إنتماء هذا الأديب بأصحاب الفن للمجتمع، والرّد على الذي وصفه بالإسهاب والابتذال في التعبير ومخاطبة المبتدئين، وبين الباحث اتجاهاته في تقصير العصور الأدبية في نيجيريا وغرب إفريقيا فهو بهذه المجهودات محلّي الصنع وعالمي النفع.

الهوامش والمراجع:

- ١- www/Wikipedia.org, 13/03/2014
- ٢- المرجع نفسه
- ٣- المرجع نفسه
- ٤- المرجع نفسه
- ٥- أغاكا، عبد الباقي شعيب (الأستاذ الدكتور)، "نشر الكتب مشكلاته وحلوله في مرحلة التطور العالي بنيجيريا"، ورقة مقدمة في مؤتمر التعليم العالي بجامعة بايرو، كنو، ١٩٨٧م، ص ٢٣ .
- ٦- www/Wikipedia.org, 13/03/2014
- ٧- عبد الرحمن بن أحمد الإمام (الدكتور)، "المسرحية العربية ودورها في توطيد الأمن في نيجيريا"، ٢٠١٣ ص ١٢.
- ٨- عبد الرحمن بن أحمد الإمام (الدكتور) المرجع نفسه ص ١٣ - ١٢.
- ٩- شيخ جوندو أيندى (الدكتور)، "المسرحية النيجيرية العربية ومحاربة الفساد الاجتماعي: دراسة نموذجية لمسرحية "العميد المبجل"، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا خلال خمسين عاما من الاستقلال، ص ١٠٣.
- ١٠- المرجع نفسه، ص ١٠٣ ص ١٠٣.
- ١١- عبد الغني أديبايوألبي، القصة والمسرحية: تاريخ وأصول لطلاب الدراسات العربية في نيجيريا، مطبعة وعس ١٦ شارع سوق بطاطس جوس ولاية بلاتو، نيجيريا، ص ١٣٠
- ١٢- المرجع نفسه، ص ١٢١

- ١٣- مرتضى عبد السلام الحقيق، "صور من الرؤية النقدية في الأدب العربي النيجيري المعاصر"، مجلة اللسان، تصدر عن جمعية مدرسي اللغة العربية وآدابها في نيجيريا (نقال) المجلد الثاني العدد الخامس ٢٠١٢م، ص ١٠١
- ١٤- المرجع نفسه، ص ١٠١
- ١٥- المرجع نفسه، ص ١٠
- ١٦- زكريا إدريس - أو بوحسين، العميد (مسرحيه عربية)، دار النور أو تشي، نيجيريا، ط ١، ص، ٢٠٠٨، ص ١٢.
- ١٧ - المرجع نفسه، ص: ١٣

الجامعة
الفدرالية،
غسو



ISSN 26352990

پندوتو

مجلة علمية
للغة العربية
والدراسات
الإسلامية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية العلوم الإنسانية والتربية
الجامعة الفدرالية غسو ولاية زمفرا-نيجريا
المجلة الأولى-العدد الأول-رمضان ١٤٣٨هـ